

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 4-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

المثال الثالث ما هو المثال الثالث؟ من يصور الا المثال الثالث ها نعم ما هو المثال الثالث اتصدمت له نعم نعم طيب وجه وجه
الاشكال على الزنادقة نعم مم اه - [00:00:00](#)

يتكلمون نعم وينادي بعضهم بعضاً الجواب الجواب ها هم سوف يرى يتكلمون نعم اه نعم يكلم بعضهم بعضاً اولاً يدخل النار يكلم
بعضهم بعضاً فحينما اذا يكون بكى حكماً وعما وصما ولا يبقى الا الزفير والشهير. نسأل الله السلامة والعافية. اذا في اول في اول الامر
حينما - [00:00:46](#)

ينادي بعضهم بعضاً ويكلم بعضهم بعضاً. ويقولون يا مالك ليقبل ان عليك ربك. يقضي علينا ربك. ويقول ربنا غلبنا شقوتنا ثم
يقول الله لهم احسنوا فيها ولا تؤلموا. هذا تكليم على يكلمه الله كلام عذاب. فحينما يكونون بكم وعما وعمياً - [00:01:30](#)
ثم ولا يبقى الا الزفير والشعير نسأل الله السلامة والعافية طيب المثال الرابع تصوير المثال الرابع امثال نعم مع قوله وجه الاسلام نعم
ينفي السؤال الاية الاولى تنفي التساؤل لا تساؤل. والاية الثانية تثبت التساؤل - [00:01:51](#)

طيب الجمع نعم لا يتتساءلون عند بعض النفخة الثانية وعند القيام من القول لا يتتساءلون نعم نعم نعم احسنت. نعم وعلى على
هذا يكون ايش؟ يكون المواطن متعدد. الموطن الاول عند القيام من القبور - [00:02:28](#)

لا يتتساءلون ثم بعد ذلك اذا حوسروا ودخلوا النار تسألهوا وتكلموا طيب المثال الخامس المثال الخامس هم نعم نعم ان من اسباب
دخولهم النار ترك الصلاة نريد نعم نعم والجواب - [00:03:09](#)

الجواب غيره الجواب نعم نعم. يعني كانوا لم يكن واحد ولا موحدين كانوا موحدين فلما تركوا الصلاة صار تركهم للصلاه كفر سيئة
المؤمنين قبل ان وفي الثانية والاية الثانية او يعني محمولة على - [00:03:58](#)
قال السهو عن الصلاة بالكلية او يؤخرنها عن وقتها في الكلية او يؤخرها عن وقتها المختار او يشتونا عن ايش عن
واجباتها وشروطها نعم احسنت طيب المثال السادس - [00:04:44](#)

المثال السادس ها الاخوان هنا ما نعم تفضل ارفع الصوت نعم نعم من صلاة من ماء مهيب وقعوا لك من صلصال كالفخار يقول
من حمى مسنون نعم قالوا هذا كيف خلاف؟ كيف خلق من كذا ومن كذا ومن كذا ومن كذا - [00:05:12](#)

هو الجواب ها نعم اول بدء خلقه من تراب ثم بلغ الله السراب فصار والطينة ملح من حمراء وسوداء وببيضاء من طبلة طيبة وسبحة
فجاجات الذرية كذلك. فيهم الطيب والخبيث والاسود والاحمر والابيض - [00:05:56](#)

فلما لصق ايش بعضهم ببعض صار طينا لازما لازما يعني لاصقة وقوله من سلاله يعني اذا انعصر اذا عسر انسل من بين الاصابع. ثم
نتن غير رائحته في الصباح ماء مسموماً - [00:06:22](#)

ثم جه وصرف الخارج كالفخار واضح؟ اذا لا منافاة لها شيء واحد تراب حول الى تطور الى هذه التطورات. تراب تطور الى هذا
التطور. اول تراب ثم تطور الى ثم الطين تطور الى ثم نتن ترى حماء مسنونا - [00:06:44](#)

ثم يبس واما قوله من السلاله من صلاته من ماء مهين هذا خلق الذرية. الذرية من الماء من النطفة واضح هذا؟ الذرية مخلوقون من
من الماء من الرجل وماء المرأة. يخرج من بين الصف والثواب - [00:07:11](#)

مع الرجل ومع المرأة نطفة واما خلق ادم فهو من تراب طيب المثال السابع نعم نعم ان مشرق افردت وسنيت وجمعت. هم قالوا لا ولا نجد الا مشرق ومغرب الشمس لها مشرق ومغرب واحد. كيف - 00:07:30

نعم هم ها نعم نعم افضل يوم في السنة. نعم لا فهذا انجبت هذا عن الاول نعم هذا اطول يوم سنة واطول واقصر يوم في السنة. وما رب المشرق والمغرب فهذا الذي يستوي فيه الليل والنهار - 00:08:12

وما المشارق والمغارب نعم هذا هو الذي اجابني. هناك ثواب اخرها هو جنس جنس المشارق نسق الشيخ الصيف والشتاء ومغرب الصيف والشتاء ورب المشارق نعم اه وما رب المشرق والمغرب فهذا جنس المشارق والمعارض. طيب المثال الثامن - 00:08:48

نعم ها نعم وان يوعد ربك الف سنة مما تدعون يدبر الامر من السماء الى الارض دبروا الامر من السماء والارض مائة وثلاثين يوم كان مقداره الف سنة ما تدعون. وفي سورة المعارف يدبر الامر - 00:09:22

ولا يكون الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وجه الاشكال الاختلاف. الالاف خمسين الف بماذا اجاب الامام رحمه الله اجاب جواب الامام مم جواب الامام ها نعم - 00:09:53

وانا من عند ربك بالف صلاة مما تدعون الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض طيب يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في يوم كان مقداره الف سنة - 00:10:20

هنا المسافة بين السما والارض نزول خمس مئة وهبوط هبوط بما هو الصعود خمس مئة. قوله تعالى الملائكة والروح فيه اليه في يوم الامام اجاب فيه بايش؟ قال لو ولی - 00:10:37

لو ولی حسابه خرج غير الله لكان ايش تحط مدة خمسين الف سنة لكن الله قاصدهم في نصف يوم كما قال وكفى بنا حاسبين والله سريع الكتاب قالت يا ابو الامام - 00:10:59

طيب هناك ايضا قلنا في اجوبة من في الجمع بينها نعم نعم يوم اليوم السجدة هذا في الدنيا المعالج هذا في يوم الاخرة هذا نعم نعم ويؤيد هذا - 00:11:17

بياق الاية انهم يرونها بعيدا وراه قريبا وحديث تعذيب مانع الزكاة هذا هو السؤال هذا اصله بالاقوال اصل الاقوال هو هذا تعوز الملائكة تروح اليه في يوم القيمة مقداره خمسين الف سنة هذا في يوم القيمة. واني - 00:11:42

وامر من الصلاة في يوم واحد. يقول ثالث اختياره الامام ابن القيم ما هو دار ابن القيم رحمه الله ترى في الكافية الشافية ها انهم نعم من السماء الى الارض - 00:12:00

الى القرار الى المركز قال والدليل على هذا انه تزول يوم القيمة تزول السماء والارض ما يبقى شيء بعد ما يستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ما في السماء والارض - 00:12:27

العرش يبغى العرش هو سقف الجنة هي الجنة والنار والعرش والسقف واضح هذا؟ وزالت السماء والارض تكون مسافة من العرش الى هناك قول اخر قلنا اه نعم هذا قول ضعيف - 00:12:49

وهناك ايضا قول اخر الفاصل بين واياضا هذا اضعف نقطة. هذان القولان ضعيفان. المعتمد القولين. واصل القولين كما السبب ان اليوم في الدنيا واليوم الذي المعارض في الاخرة طيب المثال الحادي عشر - 00:13:12

ها التاسع المثال التاسع وقفنا على التاسع باقي ايش هذا اللي وقفنا عليه؟ نعم الاعلى واما قوله ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون؟ الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين - 00:13:36

فانكروا ان يكونوا فانكروا ان كانوا مشركين. وقال في اية اخرى ولا يكتمون الله حديثا. فشكوا في القرآن وزعموا انه ناقض الواضح الان الشبهة شبهة الزنادقة في هذا يقولون ايتان متناقضتان - 00:14:04

الاولى قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول الذين اشركوا اين شركاؤكم والذين كنتم تزعمون ثم الى ان قال ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:14:22

اية ايش اية الانعام هذي اية الانعام ويوم يحصون الجبال ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تدعون؟ ثم لم تكن فتنتهم

اا ان قالوا والله ما كنا مشركين. اذا انكروا - 00:14:39

تكلموا وانكروا الشرك والايام الاخرى اية النساء قال ولا يكتمنون الله حدثنا ان الله لا يظلم مثقال ذرة مثوى ايام النساء نعم ها اه ومبيبة يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يحكمون الله حدثنا - 00:14:53
يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يحكمون الله حدثنا فالآية فيها انهم انهم لا يكتمنون الله حدثه. والايام الاولى في انهم كتبوا شركهم - 00:15:39

قال والله ما كنا مشركين الاولى انكروا الشرك وكتبوا. والايام الثانية نفت الكتمان قال ولا يحكمون الله حدثنا. ففي ايام كتموا وفي ايام لم يكتبوا نعم الجواب اما قولوا والله ربنا ما كنا مشركين وذلك ان هؤلاء مشركين اذا رأوا ما يتتجاوز الله عن اهل التوحيد - 00:15:57

يقول بعضهم لبعض اذا سألنا نقول لم نكن مشركين. فلما جمعهم الله وجمع اصحابهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون قال الله ثم لم تكف ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فلما كتموا الشرك ختم الله على اقوالهم - 00:16:21
وامر الجوارح فنطقت بذلك قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمون ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اخبر الله عز وجل عن الجوارح اذا شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم - 00:16:41

اذا الجواب فجأب الامام رحمه الله عن الجمع بين الآيات بين بان المشركين لما رأوا ما يتتجاوز الله عن اهل التوحيد كتموا شركهم. قال بعضهم البعض اذا سأله نقول لم نكن مشركين - 00:16:58

فلما جمعهم وجمع صاحبهم وقال اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال الله ثم لم تتبتكم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فلما كتموا الشرك ختم الله على الاخوة وامر الجوارح فنطقت وتكلم بذلك قوله عز وجل اليوم نختم - 00:17:25
وتكلمون ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعلى هذا يكون الكتمان كتمان الشرك بالنسبة لللسنة. الالسن كتموا والتكلم بالنسبة للجوارح واضح هذا فاذا والله ما كنا مشركين هذا قالوا بالستتهم - 00:17:46

ولا يكتمنون الله حدثنا بجوارحهم هي التي نطقت اليوم نختم على اقوام وتسلمون ايديهم وتسمى وجوههم بما كان وقل هو لا يكتبون الله حدثنا محمول على ان الجوارح هي التي تكلمت - 00:18:18

واما كيفانهم الشرك والله ما كنا مشركين هذا محمول على الالسن. الالسن كتمت وجوارح لم تكتب تكلم هذا ما اجابه الامام وهناك جواب اخر وهو ان مواقف القيامة ومشاهد القيام متعددة في بعض المواقف يكتمنون وفي بعضها لا يكتمنون يتكلمون - 00:18:32
مشاهد القيامة متعددة في بعض المشاهد وبعض المواقف يكتمنون وفي بعض المشاهد والمواقف يتكلمون لأن يوم القيمة يوم عظيم يوم طويل نعم اما قوله عز وجل هذا المثال ايش؟ المثال العاشر - 00:18:57

نعم واما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة وقال يتخافتون بينهم اذا بتم الا عشرة قال ان بتم الا يوما وقال في ايام اخرى ان ليثتم الا قليلا. من اجل ذلك شكت الزنادقة. نعم. شكت الزنادقة - 00:19:19
ادي الایه؟ من اجل الاختلاف بين الآيات وفي ايام يقولون مالك ما ليثوا غرسا يقسموا ما ليثوا غير الساعة. وفي ايام ليثوا عشرة وفي ايام ليثوا قالوا ان ليثتم الا قليلا - 00:19:39

نعم اما قوله ان ليثتم الا عشرة وذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظرروا الى ما كانوا يكذبون به من امربعث قال بعضهم لبعض فنظروا الى ما كانوا فنظرروا الى ما كانوا يكذبون به من امربعث. قال بعضهم لبعض ان ليثتم في القبور الا عشرة ليال واستكثروا العشر. فقالوا اذا بتم الا يوما في القبور - 00:19:56

ثم استكثروا اليوم فقالوا ان ليثتم الا قليلا. ثم استكثروا القليل فقالوا ان لم الا ساعة من نهار فهذا تفسير ما شكت فيه الزنا واضح هذا؟ اذا الجمع بينهما واضح. وانهم ان هذه الحالة وهذه الامور كلها حصلت منه - 00:20:19

اذا اذا خرجوا من قبورهم فنظرروا الى ما كانوا يكذبون به من امربعث. قال بعضهم لبعض الا ليثتم الا عشر ليال. ثم استكثروا العشر فقالوا الا بثم الا يوم ثم استكثروا اليوم فقالوا الا بكم الا قليلا ثم استكثروا القليل فقالوا الا باسم الله الساعة بالنهار - 00:20:40

نعم واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا هذا المثال ايش؟ الثاني عشر. مثال الحادي عشر نعم واما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا. وقال في اية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم - 00:20:57
قالوا كيف يكون هذا؟ ويقولون لا علم لنا. واحبر عنهم انهم يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعض هذا الشبهة واضح؟ الاية الاولى يوم يجمعهم الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:21:21

قالوا لا علم لنا واضح هذا؟ وفي الاية الاخري ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وفي اية اخرى يقول الله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:42

وفي اية اخرى يقول تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيد عليهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء اذا في ايات انهم يقولون لا علم لنا او في ايات انهم يشهدون. الرسل. في اية انهم - 00:21:57

يقولون لا علم لنا وفي بعض الايات انهم يشهدون عليهم وفي اية يقول ويقول اشهد هؤلاء الذين كذبوا على الله واضح هذا؟ طيب الجواب اما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فانه يسألهم عن زفارة جهنم فانه فانه - 00:22:12
نأسالهم عن جبهة عند زفارة جهنم عند زفارة جهنم فيقول ماذا اجبتم في التوحيد؟ فتدبر عقولهم عند زفارة جهنم فيقولون لا علم لنا ثم ترجع اليهم - 00:22:32

اقوله من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا جمعة بين الائتين اجاب الامام بابيش بأنهم
بان كلا من رئتين محمولة على حاله - 00:22:46

فقوله عز وجل عن الرسل انهم قالوا لا علم لنا هذا عند زفارة جهنم حين تذهب عقولهم ثم ترجع اليهم فيقولون هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم يعني في كل - 00:23:03

تحمل كل من الائتين على حاله وفي اول الامر عند شدة الهول يقولون لا علم لنا فاذا زال هذا الامر اخف هذا الامر
فانهم يشهدون ويقولون هؤلاء الذين اتبعوا الامر - 00:23:21

لم يقولوا في اول الامر من شدة الهول جهنم من شدة الهول وشدة الامر جعلنا الله تعالى يقول يوم تذهل كل مرضعة عما ارضاها
وتضع كل ذات حمل حمله وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد - 00:23:42
جاء في الحديث ان دعوى الرسل سلم سلم عند مرور الناس على الصراط ويقول الخليل اللهم لا اسألك الا نفسي والمقصود ان
جواب الامام رحمه الله ان كل محمولة على حاله - 00:24:02

فعند شدة الامر وشدة الهول عند زفارة جهنم يقولون لا الله الا الله ثم تعود اليهم عقولهم بعد ذلك فيخف الامر فيشهدوا واضح هذا؟
هذا ما اجابه في الامام. هناك جواب اخر - 00:24:26

وهو اختيار ابن حجر رحمة الله الامام ابن حجر يقول قوله سبحانه على الرسل لا علم لنا اي لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا يوم
يجمع الله الرسل فيقولون ماذا وجدتم؟ قالوا لا علم لنا - 00:24:44

يعني لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا لاننا وان علمنا اجابتهم فان علمنا علم بالظواهر فقط دون البواطن. واما انت يا رب فعلمك
فانت عالم بالبواطن والظواهر - 00:25:07

لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا واما علمنا فانه علم بالظواهر فقط دون البواطن واما علمك فهو شامل للظواهر والبواطن واضح هذا
وهناك جواب اخر ايضا هو ان قول الله عز وجل ماذا اجبتم - 00:25:29

سؤال لهم عما عملوا بعدهم سؤال لهم عما عملوا بعدهم سؤال للام عما عملوا بعدهم فيقولون لا علم لنا. لا نعلم ما احدثوا بعدها ولا
نعلم اعمالهم وهذا قول مرجوح - 00:25:58

والمعتمد القول ان القول الذي اختاره ابن الجليل والقول الذي ذكره الامام احمد رحمة الله ان كل مائتين محمولة على حالة وانا اشد
عند شدة الهول يقولون لا علم لنا - 00:26:17

ثم بعد ذلك يشهدون او لا علم لنا الا علم انت اعلم به منا وعلمنا قاصر على الظواهر واما علمك فهو علم كامل للبواطن والظواهر نعم

يؤيد هذا قول عيسى عليه الصلاة والسلام وكتت عليه سيد مریم - 00:26:29

دواء واد قال الله قال سبحانه كان سبحانه ما يقول انا اقول انا ليس لي بحق. ان كنت قلت فقد علمت تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت على مرور. ما قلت لهم الا ما امرتني به - 00:26:51

ان اعبد الله ربى وربكم وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيه. قال فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شئ نعم قد يدل هذا لهذا القول. الاية فاستدل لهذا القول - 00:27:07

لكن المعتمد القولان السابقات نعم واما قوله وجوه يوم اد وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا مثال ايش؟ الثاني عشر الثاني عشر نعم وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. وقالوا كيف يكون هذا؟ يخبر انهم ينظرون الى - 00:27:20 الاشكال اشكال عند الزنادقة يقولون في اية اثبتت النظر اثبت النظر الى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها. وفي اية نفت نفس النظر قال لا تدركه الابصار يأية افتت رؤية الله وفي اية نفت رؤية الله - 00:27:44

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها تنظر الى الله. وفي اية لفت النظر قد لا تدركه الابصار تشک في القرآن وزعموا انه متناقض نعم الجواب اما قوله وجوه يومئذ ناضرة يعني الحسن والبياض الى ربها ناظرة يعني تعانى ربها في الجنة واما قولوا ان هنا - 00:28:06 هناك فرق بين ناظرة ناظرة الاولى وناظرها الثانية عندنا الان ناظرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ما الفرق بينهما في فرق في المعنى وفي فرق في الكتابة الكتابة الاولى ناضرة بالضاد اخت الصاد - 00:28:27

والثانية ناظرة بالظاء اختطاء واضح هذا الاولى ناضرة الصاد بالضاد اخت الصاد من النظرة والبهاء والحسن والجمال. ولهذا قال يعني الحسن والبياض وجوه يوم يعني بهية حسنة جميلة واضح؟ الى ربها ناظرة الثانية يعني تنظر الى ربها بعيونها - 00:28:51 اذا فرق بينهما في المعنى وايش؟ في المعنى وفي الكتابة الكتابة الاولى ناظرة وفي النطق ايضا. الضاد تخرج من ايش من حافة اللسان مع اطراف الاسنان. انا ناظرة من ايش - 00:29:17

من طرف اللسان اللوق النطق يختلف في النطق وفي الكتابة وفي المعنى في النطق ناضرة الاولى والثانية ناظرة بالمعنى الاولى ناضرة من النظرة والبهاء والحس والجمال وفي الثانية ناظرة من النظر بعيونها - 00:29:36

بعينيه تنظر بعيونها الى الله وفي الكتابة ناظرة بالظاء اختصار والثانية ناظرة بالظاء احتفظ وصار الفرق بين ناظرة وناظرة في النطق وفي الكتابة وفي المعنى واضح؟ لا بد ان تعرف الفروق الثلاثة - 00:29:57

نعم. واما قوله لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا دون الاخرة. وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة فماتوا وعوقوبا لقولهم ارنا الله جهره. وقد سألت وقد سألت مشركونا قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا او تأتي بالله او تأتي - 00:30:16

او تأتي بالله والملائكة قبليا فلما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة قال الله تعالى ام ت يريدون ان تسألو رسولكم كما لموسى من قبل حين قالوا ارنا الله جارة فاخذتهم الصاعقة الاية. فأنزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار. اي انه لا يراه احد - 00:30:36

في الدنيا دون الاخرة فقال لا تدركه الابصار. يعني في الدنيا اما في الاخرة فانهم يرونها. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واضح الان الجمع الذي جمع فيه الامام الجماعة الذي جمع بينهما في الامام رحمه الله - 00:30:56

ان قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني تنظر الى ربها في الجنة في الاخرة فانظروا الى ربها في الاخرة. واما قول لا تدركوا الابصار فهذا في الدنيا فإذا جمع بينهما الاية محمولة على النظر على النظر الى وجه الله في الدنيا الاولى عن النظر الى وجه الله في الاخرة دون الدنيا - 00:31:14

في الاخرة المؤمنون ينظرون الى ربهم في الجنة واما الثانية لا تدركوا الابصار هذا في الدنيا. لا يرون الله في الدنيا. ما يمكن احد الى الله في الدنيا واضح هذا؟ في الدنيا؟ لا. ما يستطيع احد يراه - 00:31:39

وفي الاخرة فيه اثبات اذا ما في تناقض اذا هذه محمولة على رؤية المؤمنين في الجنة الاولى والستة محمولة على الرؤية في الدنيا

الامام رحمة الله يقول وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جهره - 00:31:54

فاحذكم الصاعقة فماتوا وعوقبوا بقولهم ارنا الله جهرك لما هذا بنى اسرائيل لما قالوا ان الله جهرا اخذتهم الصاعقة ثم احياهم الله
قال ثم قال ثم احياهم الله بعد ذلك - 00:32:12

وهي تقولهم يا موسى هذا النوع من الاك حسنة والله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرن وقد سألت مشركونا قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا او تأتي بالله والملائكة قبيلة - 00:32:33

يعني هذا في في سورة الاسراء ذكر الله عن الاقتراحات التي اقترحها كفار قريش عن النبي من باب التعتن قالوا وقالوا لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خالها تفجيرا - 00:32:49

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفما او تأتي بالله والملائكة قبيلة او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء دخل لرقيك حتى
تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان ربى هل كتب الا بشر ورسولا كل هذه اقتراحات باب التعتن - 00:33:10

نعم فلما سألا النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة انزل الله ام ت يريدون ان تسألوا رسولكم يعني سؤال تعتن كما كما سئل موسى
من قبل حين سأله بنو اسرائيل وقالوا له - 00:33:30

ان الله جهره فاخذتهم الصاعقة فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار اي لا يراه احد في الدنيا دون الاخره فقال قال لا تدركه
الابصار يعني في الدنيا اما في الاخره فانهم يرونها. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - 00:33:44

واضح الان اذا خلاصة الجواب ان اية الى ربها ناظرة محمولة على رؤية المؤمنين في الجنة واية لا تدركوا الابصار محمولة في على
الدنيا وان الدنيا في الدنيا لا يراه احد - 00:34:03

واضح هذا هناك جواب اخر الجمع بين الایتين وهو ان ان الایة لا تدركه الابصار عام عامة لا حدود ابصار تخصص في الایة الثانية
وهي الى ربها ناظرة لا لا تدركه الابصار هذا عام لكن يخص من ذلك المؤمنون في الجنة فانهم يرونها - 00:34:22

وهذا قريب من المعنى الاول قريب من المعنى يعني ستكون تكون الایة من باب العموم والخصوص تعيس لا تدركوا الابصار عار. واية
الى ربها راض خاص فلا يراه احد ابدا الا المؤمنون. فتكون هذه - 00:34:52

فتكون رؤية المؤمنون قاصة مخصصة لعموم لا تدرك الابصار واضح هذا وهناك جواب ثالث وهو الصواب وهو ان وان قوله عزوجل لا
تدركه الابصار ليس فيه نفي للرؤبة وانما فيها نفي للادراك - 00:35:11

والادراك اخص من الرؤبة. والرؤبة اعم الایة ليس فيها نفي للرؤبة. ما قال لا تراه الابصار. والادراك قدر زائل على
رؤبة فقد يرى الانسان الشيء ولا ولا يدركه - 00:35:47

لان الادراك معناها الاحاطة الاحاطة بالشيء ومعرفة كونها فالمؤمنون وان رأوا الله في الجنة لكن لا يدركونه ولا يحيطون به
رؤبة واضح هذا المراد بالادراك لا في لا في الادراك - 00:36:09

نفي الاحاطة المستلزم لمعرفة الكل والحقيقة والكيفية واضح هذا فالايّة نفت الادراك ولم تنفي الرؤبة وفرق بين ايش بين نفي الشيء
ولو نفي الرؤبة ونفي الادراك فالمؤمنون يرون ربهم في الجنة - 00:36:39

لكن لا يحيطون به رؤبة ولا يعلمون كونها بل ان الانسان في الدنيا الان يرى الشيء ولا يحيط به رؤبة فانت الان ترى الجبل تراه لكن
هل تحيط به رؤبة؟ هل تحيط به جميع الجهات؟ ولا يخفى عليك شيء من جهاته؟ يخفى عليك شيء - 00:37:11

وان كنت في البستان في البستان ترى البستان ولا تحيط به رؤبة اذا كان عندك بستان مسافة عشرة كيلو بعشرة كيلو انت في البستان
ترى البستان ولا ما تراه؟ تراه لكن هل تحيط به رؤبة؟ ما تحيط به - 00:37:32

اذا اردت ان ان ترى على الجوانب الالخرى تركب السيارة تذهب حتى ترى الجوانب الالخرى والسمع الان نراها الان نحن نحن الان نرى
السماء ولكن هل نحيط بالسماء رؤبة؟ ما نحيط به. نرى الارض - 00:37:48

ولا نحيط بها رؤبة. نحن الان في مدينة الرياض نراها. لكن هل نحيط بها؟ هل تعلم الان ما يحدث في الشرق او في الغرب او في
الشمال او في الجنوب - 00:38:03

مات لا تحيط به رؤية فإذا هناك فرق بين ايش فإذا نفسي الرؤية تنفي الادراك. فالله تعالى ما نفى الرؤية وانما نفى الادراك والله تعالى
لكمال عظمته وكونه اعظم من كل شيء واكبر من كل شيء لا يحيط به احد - 00:38:13

رؤبة هو اعظم واعلى واجل من ان يحيط به العباد والله تعالى اخبر في قصة مسيرة موسى ومن معه من الجيش ولحق فرعون ومن
معه. لأن الجمuan فرأى فراء يعني - 00:38:35

قال الله عز وجل فلما تراءى الجمuan ما هما الجمuan الجمع الذي مع موسى هو الجمع الذي مع فرعون واوحينا الى موسى انس
بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشذمة - 00:38:56
وانهم لنا لغايتضون وانا لجميع الحاضرون ثم قال بعد ذلك فلما تراءى الجمuan موسى ومع امثال امر الله فسرى بایش لمن معه بنى
اسرائيل فتبعه فرعون ومن معه. جيش يتبع جيش. اليس كذلك؟ جيش يتبع جيش. مساومة معه. تبعهم فرعون ومن معه -
00:39:18

فلما تراءى الجمuan صار كل جمع يرى الجمع الآخر. كل واحد ينظر تراءى الجمuan جمع بنو اسرائيل يرون جمع فرعون ماذا قال
اصحابه؟ قال اصحاب موسى انا لمدركون انا لمدركون - 00:39:47

اذا هذا على الادراك غير الرؤبة انا لمدركون يعني لمحاط بنا. فموسى عليه السلام مثل قال كلا. قال موسى كلا يعني لست بمدركون.
ان معي ربي سيكون فإذا الرؤيا انا لمدركون هل مراد الرؤيا؟ لا الرؤبة ثابتة لما تراءى الجمuan ما في اشكال - 00:40:09
كل جمع يرى الآخر موسى لما قالوا انا لمدركون نفي الادراك قال كلا انما يعني لست بمدركون. الادراك الادراك ما هو ان يحيط بهم
فرعون يحيط بهم الجيش ويقبض عليها هذا نفاه موسى قال كلا وان وان رأيتم الجيش - 00:40:35

من بعد لكنه لا يحيط بكم ولا يدرككم الا اذا ما ربي سيهديه فلما وصل موسى الى البحر امره الله فضرب البحر باعصاه فانفلق فكان
اثني عشر طريقة على عدد القبائل - 00:40:55

طريقة ترى يبس الماء الجامد السيال يبس في الحال فلما تكامل موسى وقومه داخلون تبعهم فرعون ومن معه ارض يابسة طرق فلما
خرج موسى ومن معه من الجهة الأخرى وتکاملوا وتکامل فرعون ومن معه - 00:41:11

عه داخلون امر الله البحر بان يعود الى حالة فانطبق على فرعون وقومه وصارت ارواحهم اجسامهم للفرق وارواحهم للنار والحرق
نعود بالله فالشاهد قوله لما تراءى جمال اثبات الرؤيا قالوا انا لمدركون قال موسى كلا لست بمدركون - 00:41:32
فثبت ان الادراك غير ايش؟ غير الرؤبة. وهي قدر زائد على الرؤبة وهي الاحاطة لما رأى فرأى جمuan ظن بنو اسرائيل ان فرعون
سيلحقهم ويحيط بهم قالوا ما كلا انا لمدركون البحر امامنا فان خضناه غرقنا وفرعون ومن مع خلفنا فان وقفنا ادركنا ماذا نفعل -
00:41:53

انا لمدركون قال موسى كلا لست ببرك انما ربي سيهدين فإذا لا منافاة بين الایتين واضح هذا الایة الى ربها ناظرة على ظاهرها
اثبات الرؤيا وآية لا تدرك الابصار - 00:42:17

ليس فيها لا في الرؤبة وان فيها نفيها له وانما فيها نفيها الادراك والادراك قدر زائد على الرؤبة وهو وهو الاحاطة لان الانسان قدر
الشيء ولا يحيط به رؤيا والله تعالى اعظم واجل واعلى من الاحاطة به العباد - 00:42:37

ما يحيط به رؤبة مستلزم لمعرفة الكل واضح هذا؟ كما ان الله سبحانه وتعالى يعلم ولا يحيط به علما. قال ولا يحيطون به علما
اثبات العلم يا العباد يعلمون ربهم - 00:42:56

ولكن لا يحيطون به علما ثم ايضا لو كان المراد بقوله لا تدركه الابصار. لا تراه في الدنيا لم يكن في ذلك مدح وكمال لله عز وجل والایة
سيقت مساق المدح - 00:43:15

الایة صيغة ساق التمدح لا تدركه الابصار. لا هي صيغة موسيقى التمدح ولو كانت كان المراد بها نفس الرؤبة لم يكن في ذلك مدح ولا
كمال لأن كون الشيء لا يرى ما فيه ليس فيه فتحه - 00:43:39

لانه يشارك المعدوم المعدوم لا يرى هل امدح المعدوم بانه لا يرى؟ ما يمدح فلو كان المراد بالله نفي الرؤيا لا تدرك الابصار لا تراه

لم يكن في ذلك مدح ولا كمال - 00:44:01

انما الكمال اثبات الرؤية ونفي الادراك والحقيقة. والكن فالمعنى لا يعني انه تراه العيون ولا تحيط به رؤيا. لكماله وعظمته وحون اعظم من كل شيء. واعلى من كل شيء وكون اجل واعلى واعظم - 00:44:15

من ان يدركه العبادة اما في الدنيا فهذا معروف انه لا تراه في الدنيا معروف انها ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولهذا ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:33

سئل فقير له هل رأيت ربك يعني ليلة المراج فقال نور ان نراه نور ان لا اراه. وفي لفظ رأيت نورا وفي حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام - 00:44:56

ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفعه. حجابة النور وفي لفظ حجابة النار. لو كشفه لاحرق سمات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه قال لا لا يراها احد في الدنيا - 00:45:13

ولما سأل موسى الرؤيا في الدنيا قال رب ارني انظر اليك قال الله تعالى لن تراني يعني في الدنيا ولكن انظروا الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - 00:45:29

فلما تجلى رب للجبل جعله دكا وحرمه صعقا. لما تجلى الجوال تدكك ما ثبت فكيف يثبت البشر الضعيف اذا فاذا رؤية الله في الدنيا جائزة عقلا جائزة عقلا لكنها غير واقعة شرعا - 00:45:46

ولا يستطيع احد ان يثبت لرؤية الله في الدنيا ولهذا في الحديث لو كشف حجابة النور لو كشفه لاحرق الصفات في وجهه بصره من خلقه. ما يستطيع احد يثبت لرؤية الله. الجبل ما ثبت - 00:46:08

لكن في يوم القيمة يبشر الله الناس تنشئة قوية يتحملون فيها رؤية الله واضح هذا حتى نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المراج ما رأى رباه على الصحيح والمسألة فيها قولان لاهل العلم - 00:46:22

يعني اتفق اهل السنة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولا نخالف هذا الا بعض صوفية وبعض المشبهة الذين لا يعتقد بقولهم الذين قوم مشبهة الذين يقولون ان الله يرى يمكن ان يروي في الدنيا الصوفية يقول كل مكان فيه فضلة قول لعله فيه ربنا هذا هذا كفرة والعياذ بالله - 00:46:40

وما عداهم فقد اجمعوا الامة على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ولم يخالفه الا في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المراج ليلة المراج فيه خلاف - 00:47:13

اتفقوا على ان الله تعالى لم يره احد في الارض واتفقوا على ان غير النبي صلى الله عليه وسلم نمرة خلاف بالاتفاق واختلفوا في رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم رب ليلة المراج خاصة لا في الارض ليلة المراج في السماء - 00:47:27

ربه بعين رأسه على قولين لاهل العلم القول الاول ان النبي رأى رب بعين بعيني رأسه والقول الثاني انه رأه بعين قلبه ولم يره بعين رأسه وهذا هو الصواب الذي عليه جماهير الصحابة - 00:47:47

والتابعون ولما صرط عائشة رضي الله عنها لما سألاها مسروق قال هل رأى محمد رباه؟ قالت لقد قص شعرى مما قلت. ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى رباه فقد كذب - 00:48:04

ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو حجاب النور لو كشفها لأحرقت صفات وجهه من تاء اليه بصره من خلقه والرسول من خلقه ولقول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب - 00:48:18

وجمع المحققون من اهل العلم بين الروايات التي فيها اثبات الرؤية والروايات التي فيها نفي الرؤية لأن روی عن ابن عباس الرؤيا ان الله ان محمدا رأى رباه روى عن الامام احمد لكن جمع بينهما ان الروايات التي فيها اثبات الرؤية محمولة على رؤية - 00:48:32

طيب الذي رأى رباه بقلبه والروايات التي فيها نفي الرؤيا محمولة على رؤيا رؤيا العين وما جاء من النصوص ان الذي لم يره بعين رأسه. وما جاء من النصوص والاثار ان النبي رأى رباه بعين قلبه. وبهذا تجتمع النصوص ولا تختلف - 00:48:51

ثم ايضا الرؤية رؤية الله في الدنيا من علم. لا تكون لاهل الدنيا. من نعيم اهل الجنة خاصة رؤية المؤمنون يوم القيمة يتعمدون

برؤية الله. اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة هو ايش - 00:49:12

هو رؤيي لهم لربهم عز وجل. حتى اذا انهم اذا رأوا الله نسوا كل ما هم فيه من المال رؤية الله نعيم ادخله الله لاهل الجنة فلا يكون لاهل الدنيا. ما يمكن احد يراها في الدنيا - 00:49:27

نعم خاص لاهل الجنة واضح هذا فاذا فالخلاصة ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا لكنها غير واقعة شرعا جائزة يعني غير مستحيل والدليل على انها جائزة عقلا يعني لا يحلها العقل. ان موسى سأل ربها هل ينظر اليك - 00:49:41
وموسى ما يسأل الشيء المستحيل ولكنها كائنة في الدنيا ولو كانت لو كانت ممتنعة لأنكر الله على موسى كما انكر على نوح حين سأله نجاة ابنه لما سأله قال رببي ان ابني من اهله قال الله انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلية - 00:50:06

ولان الله لم يقل لا ارى او لا تتمكن من رؤيتي او رؤيتي مستحيلة قال لن تراني يعني لن تراني في الدنيا البشرية الضعيفة واضح هذا؟ فاذا رؤية الله في الدنيا جائزة في العقل الغير مستحيلة لكنها غير غير واقعة سواء واما في الاخرة فهي جائزة عقل - 00:50:35

وواقعة شرعا من اقوى الدلة على النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا ما ثبت في صحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة عن النبي قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا - 00:50:57
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واذا هذه الاية هو يقول تعالى لا تدركوا الابصار ليس المراد بها نفي الرؤيا وانما المراد بها نفي الادراك لانها صيغة مساق المدح - 00:51:16

ولو كان المراد بها نفي الرؤيا لما كان في ذلك مدح لان المدح هو الذي لا يرى والكمال في اثبات الرؤية ونفي الادراك انا لان النفس المحسنة ما يأتي في صفات الله - 00:51:35
لكن البعض ما يأتي ما يأتي الا النفي الذي يستلزم اثبات ضده من الكبار فالمعنى انه يرى ولا يحيط به رؤيا كما انه يعلم ولا يحيط به علما او لا يحيطون به علما يعني - 00:51:54

لكمال عظمته وكن اعظم من كل شيء لا تدركه الابصار لكونه اعظم من كل شيء واعلم من كل شيء لا تأخذه سنة ولا نوم بكمال قوته واقتدائها لا يظلم ربك احدا لكمال عدله - 00:52:14
لا شريك له ولا ولد ولا صاحبه لكمال ربوبيته. وهكذا فالنفي الذي يأتي في صفة الله ليس نفيا محسنا وانما هو يستلزم اثبات ضده من الكمال ما يأتي في البحر نفي المحظوظ والصرف هذا ما في ما في مدح المدح انا هو في النفي الذي يستلزم اثباته من الكرامة - 00:52:37

لا تدركوا الابصار لماذا لكمال عظمته ويكون اعظم من كل شيء. اثبات اثبات ظده لا يظلم ربك احدا في اثبات الظلل بكمال عدله لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته وقيوميته - 00:53:00

لا تدركوا الابصار بكمال عظمة الكحول اعظم من كل شيء. اما النفس المحسنة فهذا ذنب مثل قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فهذا يمدحهم يقول ايه؟ يمدحه ولا يذوب؟ قبيلات لا يظلمون الناس لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة سوداء. لا يغدرون ولا يظلمون - 00:53:19

هذا مدح ولا ما هو بمدح يصف بينهم لا يغدرون ولا يظلمون لا يذوبون لكونهم عاجزون لضعفهم وعجزهم ولهذا صغره قبيلة لا يظلمون لكونهم لا يستطيعون الظلم. بوعظمهم وعجلهم ولا يظلمون الناس حبة خردل كذلك بعجزهم. وانما يمدح - 00:53:48
يكون الانسان لا يظلم اذا كان قادرًا على الظلم ثم ترك الظلم اذا كان عاجزا قادرًا على الغدر ثم ترك الغدر. اما اذا كان عاجز ما يكون مدح والشاعر الآخر يذم قومه ويهزم قومه - 00:54:13

شاعر الجاهلية لما اخذت ابله واستنصر بهم ولا ولم يجد منهم نجدة قال يتمنى انه من قبيلة اخرى يستدرج بها وتندرج يقال لو كنت من مازن لم تستدرج ابلي منو اللقيط من ذهن بن شيبان؟ اذا لقام بنصي عشر خشن - 00:54:29

عند الحفيظة ان ذو نوته لانا لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهالا. يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا لكن لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان كان لعجزهم يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلهم احد غفروا له ومن - [00:54:54](#)

اساءة اهل السوء احسان احسنوا اليه بكونهم عاجزون ضعفاء وهذا يدل على نقصه انما يكون كاماً متى؟ اذا كان عاجزاً ثم ترك الظلم اذا كان قادراً فهم ترك الظلم. اما اذا كان عاجزاً فلا يكون فيه مدح - [00:55:19](#)

فالشاهد ان النفي المحضر الصرف في صفات الله لا يأتي بالنسبة لجلاب الرب عزوجل لأن اللفظ المحضر والصرف هذا فيه ذنب كما سمعتم الان كذا. قبيلة هذا نفي صرف محظوظ ما يتضمن اثباتك كذلك - [00:55:39](#)

لا يغدرون بذمة اذا كانوا قادرون اما اذا كانوا عاجزين ما ما يستطيعون ما في وكذلك فلذلك لا يأتي النفس محضر الصرف في حق الله عزوجل ولو قلنا انه لا تدرك الابصار يعني لا يراه احد في الدنيا - [00:55:56](#)

معناه ان هذا شارك في ممدوح لا يراه احد فقط ترك المعدوم فالمعنى لا تدرك الابصار يعني تراه الابصار ولكن لا وان كان القول الاول الذي اختاره الامام رحمة الله وحمل على الدنيا لكنه قول ليس بالقول - [00:56:16](#)

الصواب في الجمع بين الآيتين ان الآية لا تدرك الابصار محمولة على على نفس الادراك. والادراك قدر زائد ان الآية المراد بها نفي الادراك وهو قدر زائد عن الرؤيا. بمعنى ان الله يرى - [00:56:42](#)

ولا يخاطب برؤيه لكمال كمال عظمته. وكونه اعظم من كل شيء واضح هذا؟ وهذا هو القول الراجح ان الآية محروظة بنفس الادراك وهو قدر زائد على الرؤية وعلى هذا ما في تعاون وجوهنا وهذا النظر الى ربها ناظرة تنظر الى ربها يوم القيمة لكن لا رؤيا لا تدركه - [00:56:58](#)

لا تدركوا الابصار والآية اثبتت الرؤيا والثانية نفت الادراك ولا منافاة بينهما. فالشيء يرى ولا يدرك نعم واما قول موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. هذا اي مثال؟ مثال ايش؟ الثالث عشر. [00:57:22](#)

وقال السحرة انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطایانا انا كنا اول المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين الى قوله وانا اول المسلمين - [00:57:42](#)

قالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين؟ وقد كان قبله ابراهيم مؤمن ويعقوب واسحاق. فكيف جاز لموسى ان يقول وانا اول المؤمنين وقالت السحرة انا كنا اول المؤمنين وكيف جاز النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله وقد - [00:57:58](#)

قد كان قبله مسلمون كثير قد كان قبلهم وقد كان قبله مسلمون كثير مثل عيسى ومن تبعه ها انت تشکوا في القرآن وقالوا انه متناقض. واضح هذا؟ اذا هنا الزنادقة اتوا بثلاث ايات او باربع ايات قالوا ايش؟ انها - [00:58:18](#)

كل آية فيها الاولية قال الله ع موسى وانا اول المؤمنين. وقال عن السحرة انهم قالوا اول المؤمنين وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانا اول المؤمنين وانا اول مسلم فكيف ذلك - [00:58:40](#)

معانا الرسول عليه الصلة والسلام سبقه مسلمون سبقه الانبياء قبله نعم الجواب نعم اما قول موسى وانا اول المؤمنين فانه حين قال رب ارني انظر اليك قال الله لن تراني ولا يراني احد في الدنيا - [00:58:59](#)

الا مات فلما تجلى ربه للجبل اجعله دكا وخر موسى صعقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. واما قول السحرة ان ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين بموسى - [00:59:16](#)

لاهل مصر من القبط. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة يعني الاولية كل اولية محمولة على حاله. فالاولية في قول الله تعالى موسى وانا اول المؤمنين حملها الامام رحمة الله - [00:59:36](#)

قال وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات وهذا بعد ايش لما سأله رؤيا سأله ربه الرؤيا قال الله لن تراني فلما تجلى الجبل خرب موسى صعقا بعد الصعق. بعد الصعق لما افاق ماذا قال؟ قال تبت اليك سبحانك تبت - [00:59:56](#)

اليك وانا اول المؤمنين يعني اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات لانه صعب عليه الصلاة والسلام طبع ثم اافق من الصعقة واما قول السحرة الذين امنوا - 01:00:20

ان كنا اول المؤمنين يعني اول المصدقين من اهل مصر من القبط او المصدقين من اهل مصر فاولية خاصة واما قوله وانا اول المسلمين يعني من هذه الامة. انا اول المسلمين من هذه الامة وهو اول المسلمين بها. فلا - 01:00:38

فكل اية محمولة على حالها فلا اشكال واضح هذا؟ نعم واما قول الله عز وجل هذا المثال الرابع عشر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال في اية اخرى فاني اعذبه - 01:00:55

عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقال في اية اخرى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه ينقض بعضه وبعض اما قوله اكثروا ال فرعون اشد العذاب طيب هذا واضح الان - 01:01:12

الاشكال الذي اوردته الزنادقة الایة الاولى ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والایة الاخرى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين والایة الثالثة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 01:01:29

يعني في الایة الاولى ادخلوا ال فرعون اشد ذكر ان لهم اشد العذاب وذكر اصحاب المائدة الذين كفروا اصحاب المائدة ان الله قال لا قال فيهم اني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقالت المنافقين - 01:01:47

في الدرك الاسفل من النار قالوا فهذه ثلاثة ايات كل اية فيها اشد العذاب ما نdryi اشد العذاب هل هو اشد العذاب؟ لفرعون لل فرعون او اشد العذاب عذاب الذين كفروا من اصحاب المائدة - 01:02:02

او المنافقين ما نdryi واية ان اشد العذاب والمنافقين. واية ان اشدهم الذين كفروا من اصحاب المائدة. فشكوا في القرآن وقالوا انه متلقي نعم الجواب اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه - 01:02:15

واما قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ ما لم يعذب به من سواهم من الناس واما قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان جهنم لها سبعة ابواب لان جهنم لها سبعة ابواب جهنم - 01:02:41

والحطمة والسوق والسعير والجحيم والهاوية. وهم في اسفل درك وهم في اسفل درك منها درك منها وهم في اسفل درك منها واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا هو صريح فافصل هنا آآ اذا الجواب - 01:03:01

الامام رحمه الله بان اية غافل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب لانها محمولة على اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه خاص اشد العذاب ذلك الباب الذي هم فيه ويوم القيمة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد هذا اشد عذاب ذلك الباب - 01:03:21

يمعن جهنم ابواب فلهم ايشه عذابهم اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه واضح هذا واما اية المائدة فاني اعذبه عذاب لا اعذبهم احدا من العالمين اه فهو محمول على نوع العذاب. نوع العذاب الذي عذبوه هو مسخ مسخه الله خنازير. وهذا نوع خاص - 01:03:49

دلوع هذا العذاب وهو المس بالخنازير خاص بهم ما عذب به غيرهم والایة الثالثة اية النساء ان المنافقين من النار يقول المؤلف جهنم لها سبعة ابواب وهي جهنم والحطمة وسوق والسعير والجحيم والهاوية - 01:04:18

وهذه الابوك كانها دركة والمنافقون في الدرك الاسفل منها نسأل الله السلامة والعافية هذا ايشه؟ هو الجواب الذي اجاب به الامام رحمه الله وهناك جواب اخر وهو عن ان اية غافر ادخلوا ال فرعون اشد العذاب واية النساء ان المنافقين فتنة الاسفل من النار لا منافسة بينهما - 01:04:46

كل من ال فرعون والمنافقون في اسفل دركات النار في اشد العذاب واضح هذا؟ اولى كل منهم استوى يعني استوى ال فرعون واستوى المنافقون لان كل منهم في الدرك الاسفل من النار - 01:05:15

في اسفل دركات النار في اسفل العذاب فالمنافقون في اسفل درجات النار في اشد العذاب وال فرعون في ايشه في دركات النار في اسد العذاب متساوون ولا يزيد بعضهم على بعض ولا فيه ان - 01:05:32

ما في ما في تنافي ما في اشد العذاب بانه لا يوافقهم احد مثلهم. وكذلك المنافقين في النار ليس فيه ان يكون احد يماثل لها لكن ما في احد زاد عليه لكن هو متماثلا - 01:05:47

فالمنافقون في الدرك الاسفل والفرعون في الدرك الاسفل. تساووا ولا يجد بعضهم على بعض. ولا منافسة بينهما لأن كل من لا تنفي ان ان يكون احد يماثلهم لكن فيها بيان انهم اشد العذاب. نعم هم في اشد العذاب - 01:06:05

المنافقون في اشد العذاب والفرعون في اشد العذاب تساووا والايام وكل من ايام لا تنفي التسعة بيساويها ان يساوهم احد. لكنها تنفي ان يكون احد اشد منهم عذاب واضح هذا؟ واما ايام المائدة وهي قوله تعالى فمن يكن الله فان يعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - 01:06:22

ففي الجواب اجاب العلماء عنها بجوابين الجواب الاول اعذبه عذاب الله واعذبه احدا من العالمين يعني عالم زمانه عالم زمانه الخاص كما في قوله تعالى فيبني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين يعني عالم زمانكم - 01:06:46

والفرج على العالمين يعني عالم زمانهم هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان المراسلين يعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين العذاب الدنيوي خاص. وهو بنسخ فصح خنازير. فهذا فتكون ايام انما تكون - 01:07:01

ادخلوا ارى تلاوة شد العذاب هذا في عذاب الاخرة واية يعذبهم من العالمين ايام المائدة محمولة على العذاب الدنيا عذاب الدنيا عذبوا بنوع خاص ما عذب به احد وهو بنسخ خنازير - 01:07:18

واية ادخلوا ال فرعون اشد العذاب النار هذا في الاخرة واضح هذا؟ وهذا على القول بنزول المائدة. انهم مسخوا الخنازير. على القول بان بنزول المائدة وان بعضهم كفر واضح هذا؟ فيكون عذب ببصخ. اما على القول بان المائدة - 01:07:33

اقول بان بان المعدة لم تنزل كما هو قول المجاهد والحسن قال المجاهد الحسن في تفسير الآية ان الآية ما ان المائدة ما نزلت وانهم خافوا لما توعدوا بهذا خافوا فلم تنزل - 01:07:57

فعلى هذا ما يكون فيه اشكال على هذا القول. لكن هذا خلاف ظاهرها فاني اعذبه عذابا لا اعذب احدا من العذاب. ظاهره لا انها نزلت ولكن - 01:08:14

لا يتم القول لان الآية فيها اشكال الا اذا ثبت انها انه كفر بها بعض نزولها فاذا لا يتم اه القول الاشكال وانها معارضه لآية الا وان فيها اشكال الا اذا ثبت ان الآية - 01:08:33

المائدة نزلت وان بعضهم كفر بها فيكون الجواب ان هذا في الدنيا وان العذاب الذي اصابهم هو المحس. واما على قول الحسن ومجاهد ما في اشكال لان الحسن والمجاهد قالوا لما توعدوا لم تنزل الآية خافوا ولم تنزل المائدة فلم يصبهم عذاب - 01:08:54

نعم. واما قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع. هذا المثال ليس الخامس عشر ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الايثيم. وقد اخبر ان لهم طعاما غير الضريع. فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. واضح الان - 01:09:18

هاه شبه الزنادقة يقولون آية تقول ليس لهم طعام الا من ظلم العافية فيها حصر فيها نفي واحفاء. يعني لا يوجد لهم طعام الا الضريع وآية اخرى فيها اثبات ان - 01:09:36

والضلوع كما كما وصف الآية لا يسمى ولا يعني من جوع وآية اخرى اثبتت ان طعامهم انهم يأكلون من شجرة الزقوم طعام الاكيد فقد اخبر في آية ان لهم طعاما غير الضريع فشكوا في القرآن وزعموا انه آية تقول ليس لهم طعام الا الضريع وآية تقول ان لهم طعام وهي شجرة الزقوم - 01:09:56

نعم الجواب نعم اما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم طعام في ذلك اليوم الا من ضريع وياكلون الزقوم في غير ذلك اليوم فذلك قولوا ان شجرة الزقوم طعام اثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نسأل الله العافية - 01:10:20

اذا اجاب الامام رحمة الله عن الایتين لان قول ليس لهم طعام الا من ضريع يعني في ذلك اليوم خاصة. في ذلك اليوم ليس لهم الا طعام الا من ضرير - 01:10:40

لكن في غير ذلك اليوم يأكلون من الزقوم ليس لهم طعام الا من طليعة في ذلك اليوم. وما عداه فانهم يأكلون الزقوم في غير ذلك اليوم فهذا معنى قوله ان سجرة الزقوم لطعم الاخير - [01:10:53](#)

وشجرة يقال هي شجرة الشبرق وهي التي شجرة لا تأكلها البهائم فضلا عن على الادبيين هذا هو اللي ذهب اليه الامام رحمه الله وهناك ايضا جواب اخر او جمع اخر بين الایات - [01:11:09](#)

وهو لان الایات عندنا ليس لهم طعام الا من ضرير. وفي اية اخرى ليس لهم طعام الا من غسلين. وهو صديق اهل وفي اية ان شجرة السكون من طعام الاثنين - [01:11:33](#)

وفي اية ليس لهم طعام الا الضريب لا يسمون ولا في اية ليس لهم طعام الا بالصين وهو يصل الى النار. وفي اية انهم طعامهم الذكور هناك جواب اخر غير ما جاء به الامام وهو ان العذاب الوان. اجاب العلماء بان العذاب الوان والمعذبون طبقات - [01:11:48](#)

فمنهم من لا طعام له الا من غسله. ومنهم من لا طعام له الا من الضريح. ومنهم من لا طعم له الا الزقوم ويدل لهذا قول الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - [01:12:11](#)

اذا على هذا الجواب يكون العذاب الوان والمعذبون طبقات. المعذبون على طبقة منهم من ليس له له طعام الا الضريب ومنهم من ليس له طعام الا الغسلين - [01:12:26](#)

ومنهم من ليس له طعام الا الزقوم. فالعذاب الوان ومعذبون طبقات. ويدل هذه الاية ولهذا قوله تعالى لها سبعة لكل باب منهم جزء مقسوم وقيل المعنى ليس لهم طعام الا من ضرير ليس لهم طعام الا من غسلين المعنى انه لا طعام لهم اصلا لا طعام - [01:12:44](#) لهم اصلا لان الظريع لا يسقط عليه اسم الطعام مهوب طعام في الطريق. وكذلك الغسلين الظريع ليس لهم طعام لا تأكله البهائم ويا فاحرى الا يأكله الادميون وكذلك الغسلين ليس بطعم وكذلك الزقوم ليس بطعم. فمن طعامه الضريح لا طعام له. ومن طعامه الزقوم لا طعام له - [01:13:09](#)

طعامه الغسلين لا طعام له. فكان الماء كأن الله تعالى قال لا طعام لهم كما تقول العرب فلان لا ظل له الا الشمس. ولا دابة له الا ثوبه يعانون القمع والمعنى لا ظل له اصل ولا دابة له اصل - [01:13:37](#)

وعلى هذا القول نفي الطعام ليس لهم طعام الا من ضرير ليس لهم طعام الا من غسيل المعنى انه لا طعام لهم لان هذا لا يستطيع اسمه الطعام كما تقول العرب فداء فلان لا ظل له. الا الشمس ولا دابة له الا ثوبه. يعني لا ظل له ولا داق - [01:14:02](#)

واضح هذا؟ فتكون ثلاثة اقوال في او ثلاث انواع من الاجابة الجمع بين الایات. نعم واما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا هذا المثال السادس عشر ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم قال في اية اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. فقالوا كيف يكون هذا - [01:14:23](#)

من الكلام المحكم يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا في القرآن واضح هذا الشبهة يقولون الایة الاولى قال ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. نفي - [01:14:53](#)

ان يكون الكافر مولى وفي اية اخرى اخطر ان الكافرين موالهم الله قال ثم ردوا الى الله ومولاهم الحق فآية لا مولى لهم واية ان موالاهم الحق واضح الاشكال نعم الجواب اما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يقول الله - [01:15:13](#)

ناصر لهم واما قوله ثم ردوا الى الله موالهم الحق. لان في الدنيا ارباب باطل. هذا هكذا جمع الامام رحمه الله بينهم ذلك بان الله مولى الذين امنوا يعني ناصرهم. وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم. واما قول الاية الاخري ثم ردوا الى الله موالهم الحق - [01:15:39](#)

يعني ربهم بالحق. لان هناك ارباب باطلة فالارباب التي يعبدونها من دون الله فطنت وذهبت ردوا الى موالهم الحق وهو الله عز وجل يوم القيمة واضح هذا؟ هذا هو جمع بينهم وهناك جمع اخر لاهل العلم بين الایتين - [01:16:01](#)

وهي ومعنى قوله ذلك بان الله مولى الذين وان ثم ردوا الى الله موالهم الحق يعني مالكمهم والمتصرف فيهم بما شاء معنى كونه مولى

الكافر يعني مالكهم ومعنى كونه مولى المؤمنين اي ولادة المحبة والتوفيق والنصر - 01:16:29

والله تعالى مولى المؤمنين يعني يتولاهم بمحبته وتوفيقه ونصره ولادة محبة وتوفيق ونصر. واما ولادة للكافر ولادة ملك. وتصرف فيهم ونفوذ القدرة والمشينة مولاهم مولى الكافر مالكهم صدوا ما شنت مولى المؤمنين ولادة محبة وتوفيق ونصر -

01:16:52

واضح هذا؟ نعم واما قوله ان الله يحب المقصطين. هذا المثال السابع عشر. قوله في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ هذا ايتان الان اية ان الله يحب المقصطين - 01:17:18

في اية اخرى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اية فيها ان الله يحب المحسنين. اية تخبر انهم حطب لجهنم. فكيف ذلك؟ نعم اما
قوله واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا يعني العادلون بالله الجاعلون له عدلا من من خليقته فيعبدونه مع الله الجاعلون -

01:17:41

له عدلا نعم الجاعلون له عدلا من خليقته. نعم. فيعبدونه مع الله. واما قوله واقسط واقسروا ان الله يحب المقصطين. يقول اعدلوا
فيما وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون. وقال في اية اخرى الله مع الله بل هم قوم يعدلون. يعني يشركون فهذا - 01:18:06

تفسير ما شكت فيه الزنادقة اذا جمع الامام بينهما بان المقصط غير القاصد فالقصطون القاصر معناه هو العادل بالله الجاهل له عدل
من خليقته الذي يعبد معه غيره واما القاسطون فكانوا لجهنم عطبا يعني الجائزون العادلون بالله الجائرون له عدلا بخليقته حيث
عبدوا معه غيره. كما في - 01:18:29

الاخري عائلاتهم مع الله بل هم قوم يعدلون اي يشركون القاصر هو الجائز الظالم. المشرك بالله الجائز له عدم الخير. واما المقصر فهو
العادي المقصطون هم هم العادلون كما في الحديث هنا كما اقول وقصد ان الله يحب المقصدين يعني اعدلوا بينكم وبين الناس. ان
الله يحب الذين يعدلون - 01:18:57

والخلاصة ان الجمع بينهما ان المقصد غير القاصد. فالقاصد هو الجائز الظالم والمقطوع هو العادل فرق بينهما. المقطوع هو العادل فهما
ضد والقاصد ضد المقصود. القاصد الجائز الظالم والمقطوع العاتب. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا - 01:19:28

المقصطون في الحديث الصحيح المقطوع عن العادلون المقصطون على منابر من لوط عن يمين الرحمن وكلتا يده يمين الذي لا
يعدنا في حكمهم وفي اهلهم وما ولوا. المقصطون على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم - 01:19:56

وفي اهليهم وما ولدوا فاما هناك فرق بينهما. المقطوع هذا العادل من اقسط يقسسه والقاصد الجائز من قصف فرق بينهم. القاسط من
قصة الثلاثي. والمقطوع من القصص الرباعي واضح؟ فالقصط من فعله ايش؟ اقسط يقسط فهو مقطوع. يعني عجلة. يعدل فهو عادل.
واما - 01:20:14

قصط واما القاصد فإن قسط يعني ظلم وجاه. من الثلاثي فهو الجور الظلم. ومن الرباعي فهو العدل. كلمة واحدة يختلف معناها. اذا
جئت من الثلاثي قسط جرى وظلم. واقسط عدن - 01:20:46

فهم ضدان فالقاصد الجائز الظالم من قسط والمقطوع العادل بالقصطه فهما ضد ان واضح هذا نعم واضح هذا؟ نعم. واما قوله
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. هذا المثال الثامن عشر نعم. وقال في اية اخرى - 01:21:08

والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولادة من شيء حتى يهاجره الله ذكركم اثنين وعشرين مثال وبعدها نمشي في البحر هذي ضرب
امثلة اثنين وعشرين مثال رحمة الله نعم. هذا المثال الثامن والعشر نعم ما لكم من ولادتهم من شيء حتى يهاجروا واما قوله -

01:21:32

واما قوله واما قول المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولادتهم من
بشيء حتى يهاجروا وكان عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه ببعض. نعم هذه الشبهة اذا في ايتين اية التوبة - 01:21:54
المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. اذا فيه اثبات الولاية لمن؟ فين المؤمن؟ المؤمن والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم بعضا وبعض. والايلا الاخرى اية الانفاس. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولا يشن من شيء حتى يهاجروا. نسي -

اية اثبتت الولاية للمؤمنين واية لفت الولاية عن المؤمنين الذين لم يهاجرون فقال وكان عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضاً.
عند من لا يعرف المعنى يحصل اشكال. اما ما عنده اشكال. الجواب نعم. اما - 01:22:34

قوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولایتهم من شيء حتى يهاجروا. يعني من الميراث وذلك ان الله حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فامات رجل بالمدينة مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وله اولياء بمكة. وله اولياء بمكة - 01:22:51

فلم يهاجروا كانوا لا يتوارثون وكذلك ان مات رجل بمكة وله ولی مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان كان لا يرثه فذلك قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولاية من من شيء من الميراث حتى يهاجروا فلما كثر المهاجرين - 01:23:11
رد ذلك الميراث الى الاولياء هاجروا او لم يهاجروا. وذلك قوله اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اولوا الارحام. الارحام بعضهم اولى ببعضهم في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يعني في الدين. والمؤمن يتولى المؤمن في دينه - 01:23:31

فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. نعم. اذا الجمجم بينهما واضح هو ان المؤمنات بعضهم اولياء بعض هذه في الدين فالمؤمن يتولى اخاه في الدين يتولى المؤمن في دينه فينصره ويواлиه ويحبه. هذى في الدين. واما اية الامثال والذين امنوا ولم يهاجروا ما لم - 01:23:51

ثم ولكن كيف؟ فالولاية في الميراث المراد بها الميراث وكله محمول على حاله غاية التوبة والمؤمنون والاموات بعضهم اولياء بعض ستين الدين والمحبة والنصرة. واية والذين امنوا ما لكم امن ولایتهم فالمراد بها الميراث. فالاولياء - 01:24:15
الاقرباء والولي القريب. تقولوا الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء يعني من ميرائهم حتى يهاجروا يعني من الميراث. وذلك ان الله حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة. فان مات رجل بالمدينة - 01:24:35
مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وله اولياء يعني اقرب من مكة لم يهاجروا كانوا لا يتوارثوه. وكذلك ان مات رجلهم بمكة وله ولی كان انا قريب مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرثه المهاجر. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام عقد الاخوة بين المهاجرين والانصار - 01:24:58

لما هاجروا في اول الامر فكل واحد من المهاجرين له اخذ من الانصار يرثه اذا مات كل واحد يرث الاخر فالمهاجر الى متى يرث اخوه الانصاري والانصاري كذلك ولا يلفه اقاربه الذين في مكة اذا لم يحاسبوه ما يعرفونه - 01:25:19
وكذلك اذا مات مؤمن في مكة ولم يهاجر ما يرثه اقاربه المهاجرين. يرثه اقاربه اللي في مكة وهذا في اول الامر فلما كثر المهاجرين والمؤمنون نسخ الله ذلك وجعل التوارث بالقرابة انتهى هذا في اول الامر - 01:25:41

انتهى الثواب انزل الله تعالى لما كثر المؤمنون المهاجرين رد الله ذلك الى الميراث. هاجر او لمهاجر لما كثر المهاجرين نسخ الله ذلك وجعل في رصد القرابة. فاذا مات الانسان يرث اقاربه سواء في مكة او في المدينة هاجر او لم يهاجر. وانزل الله في ذلك قول الله عز وجل واولو الارحام - 01:26:02

بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واولو الارحام يعني الاقارب. اولى بعضهم بعض الفتنة من المؤمنين او المهاجرين سواء كان مهاجر او لم يهاجر. واما اية التوبة فهذه في الدين. في الدين والنصرة والمحبة - 01:26:26
وهذى في القرابة في الارث خاصة في اول الامر ثم نسخ الله ذلك رد الميراث الى القرابة في قوله هذا قول في الجمب الى هنا قول اخر ابن كثير رحمه الله - 01:26:45

واستدلle بحديث اخرجه الامام احمد قال معنى قوله ما لكم من ولاية من شيء والذين امنوا ولم يهاجروا يعني لا نصيب لكم في المغانم ولا في في خصتها الا فيما حضرتم فيه القتال - 01:27:09
ما لكم من ولاية من شيء يعني لا نصيب لكم في الغنائم في المغانم ولا في الخمس الا فيما حضرتم فيه القتال ولا مانع من تناول الاية

للامرین جمیعاً. الایة تشمل الامر ایه؟ لعمومها تشمل الامرین. فیکون المراد بها نسي المیرات ونفي القصد - 01:27:26

لهم بالغائب والفلوس هنا واما قوله جل ثناؤه لابليس هذا المثال التاسع عشر نعم. واما قوله جل ثناؤه لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال موسى حين قتل النفس هذا من عمل الشیطان. فشكوا - 01:27:46

وفي القرآن وزعموا انه متناقض. واضح؟ الاشكال. اية الحجر ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اخبر الله انه ایش؟ ليس له سلطان على عباد الله وقال في في قصة موسى لما قتل نفس قال هذا من عمل الشیطان - 01:28:07

فسکوا في القرآن وزعموا انهم متناقضون كيف وجه الاشكال؟ وجه الاشكال ان الله اخبر انه ليس للشیطان سلطان على عباد الله وموسى من عباد الله كيف له كان له سلطان؟ ولما قتل نفس قال هذا من عمل الشیطان - 01:28:31

هذا من عمل الشیطان صار له سلطان على موسى والله قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وموسى من عباد الله من افضل عباد الله كيف كان له سلطان عليه وقال هذا من عمل الشیطان - 01:28:47

نعم الجواب اما قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يقول عبادي الذين استخلصهم الله لدینه ائت لي ابليس عليهم سلطان ان في دینهم او في عبادة ربهم ولكن يصيب منهم من قبل الذنوب. فاما في الشرك فلا يقدر ابليس ان يضلهم عن دینه - 01:29:01

لان الله سبحانه استخلصهم لدینه. واما قول موسى هذا من عمل الشیطان يعني من تزيين الشیطان كما زین لیوسف ولادم حواء وهم عباد الله عباد الله المخلصون. فهذا تفسیر ما شكت فيه الزنادقة. نعم. اذا الجواب اجاب الامام رحمة الله بان يقول ان عبادي - 01:29:21

سلطان اي عبادي الذين استخلصهم الله لدینه ليس عليهم سلطان ان يضلهم بالشرك. وعبادة غير الله خاصة ولكن قد يصيبه شيئاً دون الشرك ليس لهم سلطة الا عبادة ليس لك عليهم سلطان يعني ان تظلهم عن عبادة غير الله او توقيعه في الشرك - 01:29:41

واما قول موسى هذا من عمل الشیطان هذا من تزيل الشیطان معصية. معصية دون الشرك. وهذا وايضاً هذه الحاجة التي وقعت النبوة قتلها القبطي قصر موسى القبطي لما استنصر به - 01:30:06

الاسرائيلي هذا قبل ایش؟ قبل النبوة ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجالاً يقتتلان هذا من شیعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شیعته على الذي من عدوه فوكسه موسى - 01:30:23

وعليه قال هذا من عمل الشیطان انه عدو مضل مبين بعد ذلك جاء رجل من الصومدين ليسعى قال يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك فاخذني لك من الناصحين - 01:30:38

فخرج منها خائفاً يتربّص ثم ذهب الى مدین وحصل له القصة مع الرجل الصالح وانه زوجه احدى ابنتيه ورأى الغنم تسع عشرة سنين ثمان سنين او عشر وبعد ذلك لما قضى موسى الاجل وسار - 01:30:50

وفي اهلي انساً بجانب الطور ناراً قال لاهله امکتوا فلما جاء الى النار عند الجبل نباء الله وارسله. فإذا النبوة رسالة بعد ذلك فقصده النفس كان قبل النبوة قبل النبوة واضح هذا؟ ثم ايضاً هذا - 01:31:08

ليس ليس معصية ليس شركاً هذا هو الجمع بينهم. واضح؟ ان عبادي ليست عليهم سلطان يعني في الشرك. وعبادة لله وهذا من عمل الشیطان تزيين المعصية يقول المؤلف كما زین لیوسف. يوسف زین له الشیطان. كيف زین له يوسف - 01:31:26

كما زین لیوسف كيف زین المعصية لیوسف نعم شف قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه ولهذا الوقف على الایة الافضل اذا قرأتها تقرأ ولقد همت به وتوقف ثم تقرأ وهم بها لولا ان رأى قرآن ربه - 01:31:48

وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عباد المخلصين والهم هذا يعني هذا الشیطان الهم وكذلك ادم وحواء معروف انه زین لهم لكن من الشجرة - 01:32:11

واكل منها نعم واما قول الله للكفار فالیوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال في ایة اخرى في كتاب لا يضل يربی ولا ينسی

اشكوا في القرآن. نعم الاية الاولى فالاليوم ننساكم كما نسيتم بقاع يومكم هذا. ومؤاكم النار وما لكم من ناصرين. ذلکم بانکم اتخدتم ایات الله هدوا وورثتم - 01:32:27

ایة ایة الجافیة والایة الثانية في كتاب لا يضل ربی ولا ینسی. وهي ایة طه قال علمها عند ربی في كتاب لا يضل ربی ولا ینساه وكذلك ایة وما كان ربک نسیا - 01:32:56

وما كان ربک نسیا. ففي ایات تنفي النسیان عن الله. وفي ایة تثبت النسیان. فشكوا و قالوا هذا تناقض. ایة النسیان فالاليوم لنا شهر اثبت النسیان لله وایة نفت النسیان فكيف ذلك؟ نعم اما قوله اما - 01:33:22

قوله في اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. يقول نترككم في النار كما نسيتم كما يقولون اترككم في النار كما تركتم لقاء يومكم هذا واما قوله في كتاب لا يضل ربی ولا ینسی. يقول لا يذهب من حفظه ولا ینساه. نعم. الله تعالى - 01:33:42

منزه عن النسیان لا ینسی شيئاً كما في قول في كتاب الله يظل ربی ولا ینساه لا يذهب من حفظه ولا ینساه سبحانه وتعالی ومثل قوله تعالى وما كان ربک نسیا واما ایة اليوم فانساکم المراد بالنسیان الترك - 01:34:02

الترك في النار نترككم في النار كما تركتم العمل اللي قال لقاء يوم في هذا. هذا من باب المقابلة. مقابلة. قابل نسیانهم للعمل في تركهم في النار. فالاليوم ننساکم اذا ترككم في النار - 01:34:24

نعاملكم معاملة المنسي كما تركت الواقعية يعني انهم عمولوا معاملة المنسي عوملوا بمعارضة المنسي لان الله تركهم كما ان المنسي يترك تركهم عاملهم معاملة المنسي. لانهم نسوا لقاء يومنا هذا فلم يعملوا للقائه. لم يعملوا لقاء يوم القيمة - 01:34:47

ما لم يعلم يعملوا في هذا اليوم العظيم لقاء ربهم عز وجل. فلما لم يعملوا صاروا كأنهم ناس كأنه كان تركهم للعمل كأنه نسیان فعوملوا معاملة المنسي فتركوا في النار كما يترك المنسي - 01:35:10

والله تعالى لا يلحقه نسیان. اي نعم واما قوله تعالى هذا المثال ایش؟ واحد وعشرين الحادي والعشرون نعم واما قوله تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال ربی لما حشرت - 01:35:29

اعمى وقد كنت بصيرا وقال في الایة الاخرى فبصرك اليوم حديد. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحکم نعم كمل فيقول انه اعمى ويقول فبصرك اليوم حديد فشكوا في القرآن هذا الشبهة. الشبهة في ایة ایة تقول ایة - 01:35:43

فيها ان انه حشر اعمى ان الكافر حشر اعمى ونحشره يوم القيمة اعمى وایة فيها انه يبصر قال فبصرك اليوم حديد. يبصر قدیم بصره کلهم حديد يعني قوي ایثبت ان ان البصر قوي وانه يرى كل شيء وایة هي انه اعمى. فكيف ذلك؟ نعم - 01:36:03

اما قوله نحشره يوم القيمة اعمى يعني عن حجته. قال رب لم حشرتني اعمى وقد؟ قال رب لم حشرتني مع الحجة؟ وقد كنت كثيرا بها مخاصما بها فذلك قوله فعميت عليهم الانباء يومئذ. يقول الحجج لهم لا يتساءلون واما قوله بصرك - 01:36:32

وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره شخص بصره ولا يترك بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر يكذب به من امر فذلك قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك في طاعة فبصرك اليوم حديد. يقول غطاء الآخرة فبصرك يحد النظر - 01:36:52

لا يطرف حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسیر ما شكت فيه الزنادقة. اذا الامام جمع بينهما هي للایة الاولى ونحشره يوم القيمة اعمى يعني اعمى عن الحجة عن حجته - 01:37:12

قال رب لما حشرتني اعمى؟ يعني عن حجتي وقد كنت بصيرا بها مخاصما بها. اعواه الله عن حجته فلا يستطيع. ولهذا وذلك مثل قوله تعالى فعميت عليهم الانباء فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يستمعون الحجج ظاعت عنهم الحجج - 01:37:30

واعمى عن حجته خذله الله ولهذا قال سبحانه فهم لا يتتساءلون. عملت عليهم الانباء فعملت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتتساءلون ضاعت حجته واما قول ثالث البصر وكل يوم حدیث هذا حينما یبعث الكافر ويخرج من قبره یشخص بصره ولا یطرف بصره حتى - 01:37:49

وعايم جميع ما كانوا يكذبوا به من لانه يكذب لامر البعض يقول ما في بعظ ولا جزاء ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا وقوف بين يدي الله فاذا خرج من قبره شخص بصره فرأى كل شيء. رأى البعض رأى انه بعث وانه وقف بين يدي الله ورأى الحساب. هذا معنی قوله -

01:38:13

فبصرك اليوم حبيب يعني لا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كان يكذب به من بعد. فذلك قول الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاء - 01:38:34

فبصرك اليوم حنيف كان في غفلة ثم بعد ذلك لما بعث صار بصره حليم فصار يعاين جميع ما يكذب به فزال الاشكال. اه المثال الثانية والعشرون هذا وان كان قصير لكن فيه بحث سأأتي به بحث - 01:38:49

ان شاء الله في كلام لعل نقف على امثال الثاني والعشرين - 01:39:10